

فريق التفرغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

بطل على وجه السرعة

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7867.htm>

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، ثم أما بعد:

عايزين أمة محمد ترجع أمة واحدة

مشهد فيلم لا يمكن الواحد ينساه، اللي يشوفه لا يمكن ينساه أبداً يا جماعة، اتفرجت على فيلم مجموعة من الأسود كان فيه مجموعة من البقر الوحشي ماشيين مع بقرة وحشية صغيرة معاهم، مجموعة من الأسود هجمت عليهم وأخذت منهم البقرة الصغيرة وخلص بدؤوا يفترسوها، المشهد لغاية دلوقت عادي جداً ومكرر جداً.. الحاجة الغربية جداً اللي حصلت إن البقر الوحشي كله جري.. ثواني ولقينا الكاميرا جاية منظر جموع رهيبية من البقر الوحشي، جمع كبير جداً جاين، ووقفوا في وش الأسود وش لوش حاجة غريبة جداً، هو البقر ممكن يتوحد؟ هو البقر ممكن يعمل كده؟!

والاتنين واقفين يبصوا لبعض، الأسود واقفين مستغربين عمرهم ما شافوا بقر بيعمل كده، عمرهم، فالأسد واقف مستني يا ترى البقر هيعمل إيه؟ وفجأة تيجي بقرة وحشية تهجم علي أسد وتنطحه بقرونها يطير في الهواء، منظر عجيب جداً! يطير في الهواء كأنه حته ريشة ويبعد بعيد..

الأسود أول ما شافت المنظر ده وشافت الإصرار ده جاينها وهي بتراجع خطوة، خطوة، خطوة، بس والمشهد ينتهي وتهرب ويستردوا البقرة الصغيرة بتاعتهم تاني.

سبحانك يا رب، يا جماعة البقر لما اتوحد غلب الأسود، أمال الأسود لما تتوحد، أمال رجالة أمة محمد لما تتوحد، أمال أمة الحبيب لما ترجع تاني أمة واحدة مش أمة ممزقة، هتعمل إيه في اللي في العراق اللي محتلينها، وفي فلسطين اللي محتلينها.

مذابح تبين الحقد والغل الكامن نحو المسلمين

افتكرت مذبحه كفر قاسم في يوم من الأيام بعد ما العدوان الصهيوني احتل فلسطين في يوم من الأيام مذبحه كفر قاسم لما استدعوا عمدة المدينة الساعة خمسة إلا ربع وقالوا له: فيه حظر تجوال الساعة خامسة، قال لهم ازاى ده الفلاحين في الحقول والناس برّه في القرية، طيب ادوني فرصة أبلغهم؟ ممنوع خلاص بلغ اللي جوّه واللي برّه إحنا نتولى أمرهم وحاوطوا المدينة من بره، وكل راجل وكل طفل وكل امرأة داخلين ضربوهم بالنار قتلوهم، قتلوا ٥٧ راجل وطفل وامرأة منهم ١٧ طفل وامرأة، لما عملوا حوار مع واحد إسرائيلي بعدها الغرامة بتاع اللي هم عملوا ده كانت ١٠ صاغ، ١٠ قروش مصرية غرامة على القائد اللي عمل المذبحه دي، بيعملوا حوار مع الجندي يقولوا له

إنت يعني إنت عملت كده ليه؟ قال لهم: لأن موت أي عربي معناه حياة أي إسرائيلي، طيب إنت كنت حاسس بيايه؟ حاسس إن أنا كنت عطشان وارتويت، قتلت ١٣ مسلم بإيدي، سبحان الله العظيم.

افتكرت يوم الشهداء بتاع كشمير لما كان الهندوس واخدين مكان حصن والمسلمين وافقين عايزين يرجعوا مكانهم وطلع واحد وقت صلاة الظهر يؤذّن، أول ما الهندوس سمعوا الأذان ضربوه بالنار وقتلوه، المسلمين مارضوش إن هم يقطعوا الأذان، طلع مسلم تاني يكمل الأذان قتلوه، طلع واحد تالت يكمل الأذان قتلوه على ما كملوا الأذان كان ٢٢ مسلم اتقتلوا على ما كلمة لا إله إلا الله في الآخر اتقالت.

يا جماعة سبحان الله يا جماعة فلسطين يا شباب فلسطين، يا شباب الأمانة اللي في رقبنا الأرض المقدسة، اللي ربنا سماها المقدسة، اللي إحنا لازم نطهرها حتى ولو بدمنا..

معركة تحرير فلسطين مذكورة في القرآن.. فهل من متعظ؟

فلسطين من الحاجات العجيبة اللي لقيتها في القرآن، معركة تحرير فلسطين مذكورة في سورة البقرة معركة تحرير فلسطين يا جماعة لما تدبرت فيها قلت يا رب هي دي المعركة، القصة، السيناريو بتاع المعركة عبر التاريخ كله في أي يوم اتحررت فلسطين..

المنظر الأول: منظر مظاهرات عارمة في الأمة "ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" البقرة: ٢٤٦، قصة طالوت وجالوت في سورة البقرة "ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا" مظاهرات، والمصلين في التراويح الإمام يقول اللهم اهلك الظالمين بالظالمين.. آمين وأخرجنا من بينهم سالمين.. آمين، مظاهرات عارمة كلمة آمين وهي بتتسمع من المسلمين في التراويح تحس إن فلسطين هتتحرر بكره..

وبعد كده، "فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ" البقرة: ٢٤٩ الدنيا جت في الطريق، كله وقع، كله نزل وشرب، كله نسي دينه، كله نسي مسؤوليته، وده اتشغل في وظيفة وده في شهادة وده في فلوس وده بص للبنت وده بص لعربية وده بص لموبايل، كل الأمة وقعت مافضلش غير رجاله قليلين جدًا بعدها الرجالة عدت النهر لقت العدد قليل والطريق طويل والصحرا رهيبه واللي محتلين فلسطين عمالقة وأقوياء والعدة بتاعتنا قليلة والعدد قليل "قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ" البقرة ٢٤٩، خلاص ماعادش فيه أمل..

زي دلوقت يا جماعة في الجرايد والإعلام، ماعادش فيه أمل هنعمل إيه! هنحمر فلسطين ازاى بلدنا؟ هترجع لينا ازاى؟ الموضوع انتهى خلاص جايبين بعد إيه؟! وفجأة وفجأة يطلع بطل يقلب كل الموازين، وفجأة يطلع بطل يقلب كل الحسابات، وفجأة يطلع بطل يغير كل الواقع "وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ" البقرة: ٢٥١، فجأة يطلع بطل يغير كل الخريطة اللي كانت موجودة، وترجع فلسطين على إيديه.

عايزك تبقى البطل اللي العالم الإسلامي كله مستنيه

أنا عايزك تبقى إنت البطل ده أنا عايزك تبقى إنت البطله دي أنا مش عايزك تبص حواليك، بعد ١٦ سنة التزام الواحد اتعوّد ما يبصش يمين وشمال لو كان فيه حد كان زمانه طلع، ما تبصش مافيش غيركم، يا شباب لو ماشلتهاش مش هتتعال، لو ماضحتوش عشان دينكم خلاص ضاعت، خلاص يا جماعة مافيش حد غيرنا هيقوم بمهمته تجاه دينه، فلسطين يا شباب فلسطين وديننا، عايزين نبقي أبطال **بطل على وجه السرعة**، عايزين بطل على وجه السرعة ينقذ الأمة دي، يحل مشاكلها، يحل الأزمت اللي هي فيها، أنا عايز طموحك يبقى طموح رهيب مالوش حدود.

رسالة محمد باقية مادامت الحياة

إن هذا الدين لا ولن يموت، ولو قدّر له أن يموت لمات يوم أتت ٧ حملات صليبية يقودها قادة أوروبا وقساوسة أوروبا احتلوا فلسطين، ويوم ما دخلوا القدس قتلوا ٩٠ ألف مسلم ودبحوهم، الركب بتاعة الخيل غاصت في دم المسلمين، علقوا الصليبان على الأقصى، علقوا الصليبان على قبة الصخرة، حرقوا جثث أطفال المسلمين وكلوها من شدة حقدهم عليهم، الجثث بقت أكوام في الشوارع، والدم بقى أكوام في الشوارع، حوّلوا المساجد لاسطبلات ولكنايس وفجأة يطلع بطل يغير كل الموازين ويقلب كل الحسابات بعد ما الأمة قالت: خلاص ضاعت، انتهت فلسطين مش راجعة تاني..

البطل الأول: صلاح الدين الأيوبي

وفجأة يطلع صلاح الدين يغير كل الحسابات ويقلب كل الموازين حرم على نفسه الضحك لغاية لما فلسطين اتحررت، خاض ٥٢ معركة انتصر في ال ٥٢ بقوة الله وطهر الشام كلها من الصليبيين وبعد ٩١ سنة تتصلى صلاة الجمعة تاني في المسجد الأقصى بعد ٩١ سنة قفل للمسجد وتعليق الصليبان عليه، بطل أنا عايزك تبقى إنت البطل ده، أنا عايزك تبقى إنت البطله دي، أنا عايز بطل، أنا عايز بطل على وجه السرعة يا جماعة، عايزين مهمة إنقاذ لأمة محمد مين؟ مين الأبطال اللي يقوموا ويغيروا الواقع؟!..

البطل الثاني: قطز

إن هذا الدين لا ولن يموت ولو قدر له أن يموت لمات يوم جاء التتار، لما جه التتار ودخلوا العراق وقتلوا الخليفة، حطوه في شوال وضربوه بالجزم لغاية لما قتلوه، ياه المشهد ده يفكرنا بإيه حصل قريب يا جماعة؟ لما قتلوا الخليفة المسلم في العراق ولما قتلوا مليون مليون مسلم بقت الجماجم أكوام، جبال في الشوارع، والأوبئة انتشرت من شدة الجثث والعفن بتاع الجثث، ٣٠ يوم قاعدين يدبحوا في المسلمين..

بقي التتاري يشوف ١٠ مسلمين قاعدين يقول لهم استنوا لما أروح أجيب سكينه ادبحكم! يقعدوا جنبنا مش قادرين ينطقوا، يروح يجيب سكينه يدبحهم ال ١٠ وماحدث عاد بيتكلم وخلاص..

والأمة كلها قالت: خلاص الخلافة ضاعت والدين راح وعزة الإسلام راحت، خلاص مافيش أمل، العراق راحت مننا، والتتار زاحفين على سوريا وهيزحفوا بعدها على مصر والدنيا انتهت خلاص بعد ما بغداد راحت هنعمل إيه؟! وفجأة يطلع بطل يقلب كل الموازين، ويقلب كل الحسابات، ويغير كل الاعتبارات، فجأة يطلع بطل يغير خريطة الواقع مرة ثانية.. قطز؛ يطلع قطز ويقود الأمة ويقلب الموازين كلها ويرجع الخلافة الإسلامية تاني.

عايزينكم أبطال زي دول

يا جماعة أنا عايزك تبقى انت البطل ده بطل على وجه السرعة، عايزين بطل على وجه السرعة، عايزين بطلة، عايزين أبطال يا شباب إحنا ماعدناش، عايزين ملتزمين على ما تفرج، إحنا عايزين ملتزمين رجالة، عايزين ملتزم يقلب الدنيا، يغير الواقع، يشيل مسئولية دينه، عايزين ملتزمة تبقى نور للدنيا كلها، عايزين ملتزم يسلم على إيده مليون واحد غير مسلم يلتزم على إيدها مليون واحدة مش محجبة، يا شباب مين البطل؟! مين اللي هتولد لنا صلاح الدين، مين اللي هتربي لنا صلاح الدين، يا ترى أم صلاح الدين دي كان شكلها إيه؟، يا ترى أم قطز دي ربيته على إيه؟، يا ترى الأمهات العظيمات دول اللي طلّعوا لنا العظماء دول كانوا إيه؟ وكان شكلهم إيه؟

افتكر الرنتيسي -الله يرحمه- لما كانوا عاملين معاه حوار قبل ما اليهود يضربوه ويقتلوه فيقولوا له: فه ناس بتموت بسرطان وناس بتموت على السرير وناس... قال لهم: أنا أفضل إن أنا أموت بالأباتشي وبعدها بفترة بسيطة جداً يضرب بالأباتشي الإسرائيلية ويموت شهيد الرنتيسي وتعلق الصورة بتاعته وهو مكتوب جنبها..
But I prefer abatchy أبطال يا جماعة.

زي عندليب -البطلة الصغيرة بتاعة فلسطين بطلتنا الصغيرة- اللي يوم الجمعة الصبح سلمت على والدتها وقالت لها: أنا رايحة مشوار وهيجيلي النهارده ناس هيخطبوني، قالت لها: مواصفتهم إيه قالت لها: مش مهم أنا هيحققوا لي حلم حياتي اللي هييجوا يخطبوني، أحسنني استقبالهم..
وسهرت طول الليل مع أخواتها الستة اللي شالت مسئوليتهم ومسئولية أخوها الكبير -اللي عنده مرض مزمن- زي ما شالت مسئوليتهم شالت مسئولية أمتها ودينها، وتخرج عندليب البنت اللي لسة ٣ أيام على إتمامها الـ ٢٠ سنة تخرج عندليب، وتعمل عملية استشهادية بالضوابط طبعاً؛ بضوابط علماء أهل السنة بتوعنا شيخنا الشيخ ابن عثيمين وابن باز والألباني، وتخرج عندليب وتعمل عملية استشهادية يتقتل فيها ويتجرح ٩٠ يهودي، كأنها بتقول اللهم خذ من دمي اليوم حتى ترضى، أنا مش عايزة حاجة يا رب، مش عايزه شباب، مش عايزه دبلة خطوبة، مش عايزه شبكة، مش عايزه شقة، مش عايزه ولاد، أنا عايزاك إنت يا رب، أنا عايزاك ترضى عني يا رب.

عايزين نبقي سبب نصر مش سبب هزيمة

يا شباب يا شباب لو عايزين نعمل قضية فلسطين قضية رأي عام نعمل إيه؟ نعمل دورة أولمبية فيها!؟

الناس دلوقت مهتمة بأوليميات بكين أكثر ولّا مهتمة بقضية فلسطين أكثر! صلاح الدين الأيوبي يا شباب -اللي هيحرر فلسطين ده ناس عندها هم وهمة- ؛ كان يعدي قبل معركة حطين على الخيم يلاقي جنود نائمة.. يقول: من هنا تأتي الهزيمة، يلاقي الجنود قاعدة تقوم الليل.. يقول: من هنا يأتي النصر؛ لما نعدي دلوقت على النوادي اللي الشباب فيها.. من هنا تأتي الهزيمة، نعدي على المساجد والدروس الشبابية.. من هنا يأتي النصر، نعدي على قناة فضائية فاجرة فاتحة.. من هنا تأتي الهزيمة، نعدي على قناة إسلامية فاتحة.. من هنا يأتي النصر، نعدي على بنات راكبين مع شباب في عربية ومشغلين أغاني.. من هنا تأتي الهزيمة، نعدي على شباب ملتزم منطلق رايح يحضر درس ولّا رايح يتعلم تجويد ولّا قرآن ولّا بنات منتقبة ماشية في الشارع.. من هنا يأتي النصر، مواقع النت الإباحية.. من هنا تأتي الهزيمة، مواقع النت الإسلامية.. من هنا يأتي النصر.

إنت سبب نصر ولّا هزيمة؟ إنت سبب نصر ولّا هزيمة؟ إنت دلوقت سبب من أسباب نصر الأمة ولّا هزيمتها؟ إوعى تكون جرح في قلب فلسطين، إوعى تكون جرح في قلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لو ما اطعش ربنا وعصيته؛ يبقى إنت سبب من أسباب نكسة الأمة وهزيمتها، إوعى تنكس فلسطين بمعاصيك!، إوعى تضيعي العراق بذنوبك ومعاصيك وتبرجك! عايزين يا جماعة نبقى سبب نصر يا شباب، عايزين يبقى عندنا فهم، عايزين يبقى عندنا همة لدين الله سبحانه وتعالى.

أُكَلِّتَ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ

عارفين الثلاث ثيران والأسد! لما الأسد كان عايز ياكل ومش عارف يعمل إيه؛ فاستلقت لغاية لما الثلاث ثيران اتفرقوا؛ حصل بينهم مشكلة، راح لثور منهم قال: يا عم الثور.. إيه ده الأسد! اتربع، قال له: ما تخافش دا أنا حبيبيك، دا أنا عايزك تطلع على وش الدنيا، دا أنا عايزك يبقى ليك مركز واعتبار، قال له: مقابل إيه؟ تسيب لي الثور الأبيض، الثور الأبيض؟! ازاى ده أخويا! أسيب لك أخويا!

يا ثور دا إنت هتبقى باشا، أنا اللي هأحميك وهأجيب الأسود الصغيرة حواليك تحميك، يوافق الثور الأخضر على إن الثور الأبيض يتاكل.. وآخر النهار يرجع، الأسود ده في بقه كبد أخوه، وده في بقه رأس أخوه، وده في بقه لحم أخوه ودم أخوه بينزف من كل حته، بعدها ٥٠٠ كاميرا تصوره والثور البطل والإعلام يهتم بيه، بعد شوية يا ثور.. نعم، أنا عايز الثور الثاني، أخويا الثاني؟! لا يا أسد إنت إرهابي ولّا إيه!

خلاص خدوه، وآخر اليوم يكون جسم أخوه متقطع ما بين أنياب الأسود وبعد ما الثورين يتكلوا يفاجأ إن الأسود اللي كانت واقفة تحميه كلها بتهجم عليه وتحت ألم عضاته والموت في كل حته في جسمه وتحت الدم اللي بينزف من كل حته من جسمه وتحت النهش اللي بيتنهش في كل حته في جسمه يصرخ وهو بيموت، أنا ما اتاكلتش النهارده "أُكَلِّتَ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ".

كفاية ذل.. عايزين نفوق بقى

عايزين شباب.. شباب يعرفوا قيمة الوحدة، شباب يعرفوا قيمة الألفة، قيمة الترابط، شباب عندهم فهم يا جماعة، كفاية ذل بقى، كفاية ذل.

أحد اخواننا، أحد أصحابنا كان سهران مع واحد ألماني والألماني قعد يشرب والعياذ بالله لغاية لما سكر، صاحبنا مش ملتزم أوي لغاية لما سكر فيقول وهو سكران بيقول: إنت إيه رأيك فينا؟ الألماني قال له انتو بالنسبة لينا عاملين زي غينيا بيجز -اللي هي خنازير غينيا اللي بيعملوا عليها التجارب في معامل بره في الأبحاث العلمية- إحنا قيمتكم عندنا البترول بس؛ إنما أول ما ناخذ البترول بتاعكم انتم ولا حاجة ولا ليكم قيمة عندنا.

افتكرت الكلمة اللي قالتها راقصة روسيا قدرة، حقيرة زي الأمة اللي هي طالعة منها إلا من أسلم منهم، وهي بتقول أتمنى أن أتزوج من ثري عربي، قالوا لها: ليه؟ قالت لهم: لأنهم ما يفهموش أي حاجة، آخذ فلوسه وخلص وما فيش مخ عندهم، دي نظرتهم لينا!، كفاية ذل يا جماعة.

افتكرت منظر سراييفو من سنين لما دخلوها وقتلوا المسلمين وكانوا يقيدوهم بالكلبشات الحديد وبعد كده يحرقوا الجثث بتاعتهم، منظر جثث المسلمين وهي محروقة افتكرت المنظر.. كفاية ذل يا جماعة كفاية ذل.

على فين يا عقول الأمة؟

على فين يا شباب؟ لا أنا درس الليلة مش بأقول على فين يا شباب؛ أنا بأناذي أكثر من الشباب على فين يا عقول الأمة؟ على فين أيها المصلح الاجتماعي؟، والمصلح السياسي والمفكر والناقد والفنان؟ -اللي الفن عنده مش فُجر وغُري لا، اللي عايز يوصل رسالة حقيقية بالضبط الشرعي- على فين؟ على فين كل اللي انتو قريتوا له "جان جاك روسو ودستويفسكي وسارتر وجيمس جيمس"؟ على فين؟ على فين يا جماعة؟ على فين رايعين على فين بالأمة يا رؤساء تحرير الجرايد الكبيرة اللي كلمتك يا تدخلك النار، يا تدخلك الجنة!، على فين يا زعماء الأحزاب السياسية، على فين يا قادة المراكز السياسية؛ يا اللي الكرسي بتاعك يخليك مع أصحاب اليمين أو يخليك مع أصحاب الشمال، على فين يا شعراء، يا فنانيين، يا أدباء، يا روائيين، يا قصّاصين؟

على فين يا اللي الشعر بتاعك هيخليك مع حسان ابن ثابت وعبد الله ابن رواحه، إما يخليك في أوطى قاع في جهنم -والعياذ بالله-، على فين مسئوليتكم تجاه فلسطين؟ فين مسئوليتكم تجاه أمة محمد ودينكم فين؟، على فين يا بنتي؟، على فين يا أختي؟ يا اللي شنتك فيها صورة فلان ومحمولك على رنة المغني فلان وأوضتك فيها صور فلان والاسكرين سيفر بتاع الكمبيوتر فيه صورة فلان؟، على فين مسئوليتك تجاه فلسطين؟، فين مسئوليتك اتجاه دينك؟، على فين يا حبيب قلبي يا اللي ضحكوا عليك؟ يا شاب يا اللي ضحكوا عليك في الفضائيات والكليات وإفيس بريسلي وغيره وجيفارا، على فين يا حبيب قلبي؟ مسئوليتك تجاه فلسطين وتجاه دينك فين؟.

عايزين نفوق يا شباب، مطلوب بطل على وجه السرعة، مطلوب بطل بمعنى الكلمة، مطلوب بطل يقوم يقلب الموازين ويغير الاعتبارات، يقلب الموازين بتاعة فساد الشباب في المجتمع، يقلب موازين الدنيا كلها، يقلب

الموازنين فساد الإيمان واختلاله في القلوب، على فين ومين اللي هيقوم بالمهمة دي؟ عايزين راجل، عايزين راجل مسئوليته تجاه دينه تخليه صاحب رسالة، عايزين أصحاب رسالة، تقدر تبقى صاحب رسالة؟ تقدر تبقى صاحبة رسالة؟

مشهد يوم الزينة

مشهد لما فرعون اتحدى موسى وقال له أنا هأجيب لك السحرة وأستدعي مرده السحر في العالم كله، مشهد يومها يا جماعة والمنصة مفتوحة والشعب كله واقف يهتف والمظاهرات والهتافات بتهتف للسحرة وفرعون وفرعون قاعد منفوخ على الكرسي بتاعه وموسى داخل لوحده واحد وحيد ووسط الملايين دي كلها في عيون قليلة أوي ضربة حق مستتبه يا تري هو دا الصح ولا لأ، يا ترى حق ربنا بعته لينا عشان نهتدي من الضلال ده ولا لأ؟

ويطلع السحرة ويمسكوا الميكروفون وسط الهتافات الهابرة "يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى" طه: ٦٥، بيترسوموا قدام الناس والناس قاعدة تهتف وقاعدة تصفق، موسى يقول لهم بل "أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ" يونس: ٨٠ ارموا الفضائيات الفاسدة بتاعتكم، ارموا مواقع النت المنحلة بتاعتكم، ارموا الأزياء بتاعة البنات بتاعتكم اللي انتو عايزين تدمروا شباب المسلمين بيها، ارموا كل المخططات وكل مؤامراتكم وكل الجرائد العلمانية بتاعتكم، ارموا كل البرامج العلمانية بتاعتكم على الفضائيات، ارموا كل وسائلكم اللي عايزين تضيعوا أمة محمد بيها، ارموا كل النبت السيئ اللي اترى على أيديكم، وجيتوا تزرعوه وسطنا، ارموا كل أسلحتكم "أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ" يرموا يلاقوا تعابين رهيبه طالعة من العصيان بتاعتهم "سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ" الأعراف: ١١٦، الناس كلها تقعد تصقف، تصقف وهتافات جنونية، هتافات محمومة وفرعون يتنفخ على الكرسي بتاعه، والسحرة يقفوا منفوخين هنتصر هنتصر فرعون خلاص دقائق ويبقى أعظم زعيم في العالم كله..

ويطلع موسى وحيد وسط العالم ده كله ويطلع منظر الثعابين أمامه والناس أمامه وفرعون والسحرة مايهموش، بطل يطلع بطل، يطلع راجل يقلب كل الموازين "فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ" الشعراء: ٤٥، الناس مش واحدة بالها ومش متوقعة إن فيه حاجة هتتحصل ولكن فجأة أول ناس تاخذ بالها من اللي حصل السحرة.. يصرخوا صراخ رهيب من اللي هما شافوه إيه ده؟ ازاي السحرة هما اللي عارفين إن ده مش سحر إن عصاية موسى لما أكلت ثعابينهم، ده مش سحر، ده الحق، ده مش موسى.. دا ربنا، إحنا مش واقفين في وش موسى إحنا واقفين في وش ربنا، ده مش سحر، ده حق، ويسجدوا لإله العالمين ويسجدوا لرب العالمين على إيد البطل موسى بإذن الله وفضله.

فرعون يبدأ يتزلزل، إيه ده إحنا مش متفقين ولا إيه؟ والفلوس! "آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ" الشعراء ٤٧، والمركز اللي وعدتكم بيه "آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ"، والدنيا اللي مفتوحة أمامكم! "آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ"، هأصلبكم على جذوع النخل "آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ" انقلاب، أصحاب رسالة، بقوا أصحاب رسالة، بقوا أصحاب قضية.

يا جماعة كفاية ذل بقي، كفاية ذل عايزين ملتزمين؛ يتقلب الواقع بسبب التزامهم وده لما يتقلب قلبك بالإيمان الأول، عايزين أبطال على وجه السرعة، هتبقى إنت هتبقى إنت يا شباب.

سأكتب شعري الباكي بدمع القلب لا الحبر
أسطره على كبدي وأترك دفتر الشعر
جراح أحبتى في الأرض تبعث عاصف الفكر
فيا عجباً فهل يبقى هنا صبر لذي صبر
أحقتُ أنا مسلمةً بها كبراءة الطهر
تبيت عفيفة والليل يهتك سترة الطهر
أحقتُ أن دمء اخواني على طرقاتهم تجري
أحقتُ أن رأس المرء يجعل لعبةً تجري
وأن دمء إخواني على طرقاتهم تجري
أحقتُ ذلكم حقًا

صحيح يا جماعة صحيح ده بيحصل وإحنا مش واخدِين بالنا؟ صحيح ده بيحصل يا جماعة في أمتنا؟، امتنا بتطعن **"وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ"** التوبة: ١٣، وإحنا مش هممنا إن ديننا يطعن فيه.

التوصيات:

يا شباب "بطل علي وجه السرعة" يا رب أكون قدرت أوصل لكم حاجة من الرسالة اللي نفسي أوصلها لكم، أنا يا جماعة مش عايز كل مرة أتكلم بس في الجنة وفي النار، لأ أنا عايز أكلمكم في البطولة، في الرجولة، في معنى الرجولة، في المعاني اللي اتربى عليها صحابة رسول الله في القرآن والسنة.

أنا عايزكم تقرؤوا القرآن بروح جديدة النهارده، على فين يا شباب؟، على فلسطين نحررها، يا رجالة غزة يا اللي مستحملين الحصار بقالكم سنة ونص اصبروا ربنا معاكم وهيصطفيكم بصبركم بإذن الله، يا رجالة فلسطين.. الله معاكم مافيش بيننا وبينكم غير العذر، والله يشهد، على فين يا شباب؟ على فلسطين نحررها، ازاي؟ بالرجولة أنا هاشتغل في الدعوة، وأنا هأطلب علم وأنا هأدعو إلى الله وأنا هأعمل كل اللي أقدر عليه وأنا...

يا شباب عايزين تبقوا رجالة؟ عايزين تبقوا أبطال؟ حفظ القرآن، طلب العلم أول ما رمضان يخلص على إيد أي حد أو معهد إعداد دعاة، أقرب معهد إعداد دعاة لبيتك وليبتك تروح بعد رمضان تطلب علم فيه فورًا.

تالت حاجة الدعوة إلى الله والشغل في الدعوة إلى الله من أول الليلة بإذن الله ما تنزلش تراويح إلا وإنك معاك واحد صاحبك، ما تنزليش إلا وإنك معاك واحدة صاحبك، يلا يا شباب اشتغلوا، عايزين أبطال يغيروا الواقع بطل على وجه السرعة.

دعاء الخاتمة

اللهم تب علينا لتتوب، اللهم تب علينا توبة ترضى بها عنا، اللهم أيقظ قلوبنا، اللهم أنجد أمة محمد، اللهم أيقظها، اللهم ائذن لدينك أن يسود، اللهم ائذن لشرعك أن ينتصر، يا رب لا تذر على أرض فلسطين من اليهود ديّارا، يا رب لا تذر على أرض العراق من الأمريكان ديّارا، يا رب لا تذر على أرض المسلمين من حزب الكفار ديّارا، يا رب طهر فلسطين، اللهم إنا نسألك شهادة على أعتاب المسجد الأقصى، اللهم اصطفينا، اللهم استعملنا لنصرة دينك في الأرض، اللهم استعملنا ولا تستبدلنا، اللهم أخرج منا دعاة وداعيات وعلماء وعالمات ومجاهدين ومجاهدات وعبّاد وعبادات، اللهم أيقظ أمة حبيبك، تب على كل عصاة المسلمين، يا رب أيقظ كل المسلمين، يا رب أيقظ عقول أمة محمد وشباب أمة محمد، يا رب برحمتك يا أرحم الراحمين.
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.
وجزاكم الله خيرا .

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>